المتشابه

لأبي منصور الثعالبي

بتحقيق

الدكتور ابراهيم السامرائي

مستلة

من مجلة الآداب

العدد العاشر
١٩٦٧

مطبعة الحكومة - بغداد
١٩٦٧

المُتشابه

لأبي منصور الثّعالبي

بتحقيق

الدكتور ابراهيم السامرائي

المقدمة

سيرة المؤلف[1] :

هو ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري ، ولد سنة خمسين وثلاثمائة ، وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة • ونسبته تشير الى مهنته وهي خياطة جلود الثعالب •

كان من أئمة اللغة والأدب وقد صنف التصانيف الكثيرة البارعة •
وها نحن نذكر مصنفاته كما جاء ذكرها في كتب التراجم :[2]

(١) أحسن ما سمعت ويسمى اللآلي والدرر ، ويسمى أيضاً أحاسن المحاسن طبع في مصر •

(٢) اعجاز الايجاز وطبع في مصر •

(٣) الاقتباس وقد جاء ذكره في « اليتيمة » •

(٤) الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد ويسمى ايضاً بالعقد النفيس ونزهة الجليس طبع في مصر •

(٥) برد الاكباد في الأعداد طبع في الأستانة •

(٦) التجنيس ذكره الزركلي في الأعلام •

(٧) تحفة الوزراء (مخطوط في دار الكتب المصرية نسخة منه) •

(٨) ترجمة الكاتب في آداب الصاحب في خزانة السيد احمد عبيد بدمشق نسخة منه •

(٩) التمثيل والمحاضرة طبع في الأستانة •

(١٠) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب طبع في القاهرة •

---

(١) انظر ترجمته فى : معاهد التنصيص للعباسى ٣/٢٦٦ ، مفتاح السعادة لطاش كوبرى زاده ١٨٧ ، ٢١٣ ، وو GAL. 1/331, S. 1/499 وفيات الاعيان ١/٢٩٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٦ •

(٢) استفدت شيئا من هذه المعلومات من مقدمة السيد احمد عبيد الدمشقي الناشر لكتاب « سحر البلاغة وسر البراعة » للثعالبي •

(١١) خاص الخاص طبع في تونس ومصر •

(١٢) ديوان شعره ذكره الباخرزي في « دمية القصر » •

(١٣) رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة طبعت في ليبسك •

(١٤) سحر البلاغة وسر البراعة طبع في دمشق •

(١٥) سر الأدب في مجارى كلام العرب طبع في بلاد العجم •

(١٦) سيرة الملوك ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون » طبع في باريس •

(١٧) الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والاصحاب ، منه نسخة في دار الكتب المصرية •

(١٨) الظرائف واللطائف في المحاسن والأضداد جمع بينه وبين كتاب اليواقيت في بعض المواقيت ابو نصر المقدسي وطبع المجموع في مصر •

(١٩) غرر البلاغة ذكره الزركلي في « الأعلام » •

(٢٠) فقه اللغة وسر العربية ، طبع في مصر وفي بيروت وباريس •

(٢١) كتاب الغلمان ، ذكر في « كشف الظنون » •

(٢٢) الكشف والبيان ، ذكر في « كشف الظنون » •

(٢٣) كنز الكتاب ، ذكر في « الاعلام » وفي فهرس دار الكتب المصرية أنه كتاب « المنتحل » •

(٢٤) لطائف المعارف طبع في ليدن •

(٢٥) المبهج ، طبع في مصر ، وطبع منه منتخبات في الأستانة •

(٢٦) المتشابه وهو هذا الكتاب الذي ننشره •

(٢٧) مرآة المروءات ، طبع في مصر •

(٢٨) المقصور والممدود ، ذكر في « الأعلام » •

(٢٩) مكارم الاخلاق ، وفي معجم المطبوعات الحديثة أنه طبع في بيروت •

(٣٠) ملح البراعة منه نسخة في دار الكتب المصرية •

(٣١) المنتحل ، طبع في الاسكندرية .

(٣٢) من غاب عنه المطرب ، طبع في بيروت ، وطبع منتخبات منه في الأستانة .

(٣٣) مونس الوحيد في المحاضرات طبع منه مختصرات في ڤينا .

(٣٤) نثر النظم وحل العقد طبع في دمشق ومصر .

(٣٥) النهاية في التعريض والكناية ، طبع في مكة المكرمة وفي مصر ، كما طبع منتخبات منه في الأستانة .

(٣٦) يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر ، طبع في دمشق والقاهرة .

(٣٧) يتيمة اليتيمة ، ذكر في « كشف الظنون » .

(٣٨) اليواقيت في بعض المواقيت في مدح الشي وذمه ، ذكر في « الأعلام » .

كتاب المتشابه

ان كتب الثعالبي على كثرتها متشابهة المواد فهو يعنى بالأدب والبلاغة وفي أخبار الأدباء كالشعراء والكتاب .

وهو ناقد أدبي همه العناية بالنصوص ومعانيها ومراميها وتصنيفها وهو من اجل ذلك يفيد من النصوص فوائد عدة ، فاذا ذكر النص في كتاب من كتبه فانه يرمى الى اظهار غرض من الاغراض الأدبية . وعلى هذا فهو يعود الى النص نفسه فيذكره في كتاب آخر عقده على موضوع يختلف عن موضوع الكتاب السابق ليفيد منه فائدة جديدة . وانت واجد هذه الطريقة في كتابه « المتشابه » الذى ننشره لاول مرة . ان اغلب مادة كتاب « المتشابه » موجودة في كتبه الاخرى ولاسيما كتابه الذي اشتهر به وهو « اليتيمة » . غير أن ايراده في « اليتيمة » مثلاً جاء شاهداً لصاحب النص الذي ترجم له الثعالبي ، ولكنه في « المتشابه » يورده لبيان « التجنيس » وانواعه مما يدخل في هذه الصنعة الاسلوبية .

وقد أوجز الثعالبي في فاتحة « المتشابه » الخطة التى سار عليها فقد اشار الى أنه بناه على ثلاثة أقسام :

الاول : في المتشابه الذي يشبه التصحيف .

الثاني : في المتشابه من التجنيس الصحيح .

الثالث : في المتشابه خطاً ولفظاً .

ان هذه المواد تشير الى ان ادباء القرنين الرابع والخامس الهجريين قد اولعوا بهذه الصنعة حتى أغاروا على المعاني ، أو قل ان العناية الفائقة بهذه الالوان حمل الضير على المعاني . وأياً ما كانت قيمة الكتاب فان نشره مفيد من الناحية التاريخية في الدراسات البلاغية .

وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على نسخة مصورة ضمن مجموع في خزانة المجمع العلمي العراقي ورقمها ٩٦/م وهي عن أصل في دار الكتب المصرية

رقم ١١٦ مجاميع م (انظر فهرس الكتب العربية الموجودة في الدار لغاية سنة ١٩٢١ الجزء الثاني) والمجموع يضم :

(١) جزء من الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور لابن الاثير •

(٢) سؤالات نافع بن الازرق لابن عباس •

(٣) المتشابه للثعالبي •

(٤) المثلثات لصاحب القاموس •

(٥) المثلث للازهري •

(٦) مثلث لقطرب •

(٧) فوائد لغوية من شمس الأدب •

اما المتشابه فهو يبدأ من الورقة ١٤٥ الى الورقة ١٥٢ وهي بخط نسخي جميل واضح • والمجموع قد خلا من تاريخ النسخ • ومقاس الورقة ٢٦ × ١٥ ، وتشتمل الورقة على ٢٩ سطرا • وقد استعنا على تحقيق هذه النسخة بكتب الأدب ودواوين الشعراء وكتب الثعالبي المطبوعة • فضبطنا النص وحققنا الاعلام الواردة فيه ما اسعفتنا المصادر على ذلك وبذلنا في ذلك غاية الجهد ولا ندعي اننا ادركنا غاية الكمال ، اذ الكمال معوز ، والعصمة لله وحده •

الدكتور ابراهيم السامرائي

في الرابع من شوال ١٣٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الشيخ أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي رحمه الله الى الأمير الأجل ابى المظفر نصر بن ناصر الدين ابى منصور أطال الله بقاءه ، خدمة مولانا الأمير الأجل السيد العالم صاحب الجيش - أدام الله تعالى سلطانه ، وحرس عزه ومكانه ، - تحرك ما سكن من الخواطر في تأليف الكتب ، وتصقل ما صدىء من مرآة الأدب •

وقد سنح للعبد كتاب خفيف الحجم ، بديع الوضع في « المتشابه » الذي هو من أسرار البلاغة ، ومن أحسن أجناس التجنيس فعمله بالاسم العالي - ثبّته الله - مقدمة لأخوات له في سائر الفنون ، ينتظم كانتظام العقود ، ويتصل كاتصال السعود ، باذن الله ومشيئته ، وهو - تعالى - المسئول أن يديم أيام مولانا التي هي مواقيت الفضائل ، وتواريخ المحاسن ، وأن يؤيد ملكه ويخلد عمره ، ويهنيه بعذب العيش وأرغده ، ويجعل خير يوميه غده •

ثم ان هذا الكتاب مبني على ثلاثة أقسام :

فالقسم الاول في المتشابه الذي يشبه التصحيف ، والقسم الثاني في المتشابه من التجنيس الصحيح والقسم الثالث في المتشابه خطاً ولفظاً •

القسم الاول في المتشابه الذي يشبه التصحيف •

بـــاب

ما نطق به القرآن وجاء في الأثر عن الصدر الاول والسلف الأفضل من ذلـك •

في القرآن : وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا •

وفي الخبر عن النبي (عليه السلام) : عليك باليأس من الناس •

ومنه قوله (عليه السلام) : أمن من آمن •

ومنه قوله (عليه السلام) : عليكم بالأبكار فانهن أشد حُباً وأقل خِباً •

وقال عمر بن الخطـاب (رضي الله عنـه) : المروءة الظاهـرة هي الثيـاب

الطاهرة • وقال (رضي الله عنه) : لو كنت تاجراً ما اخترت شيئاً على العطر ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه •

وقال علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) : المرء يسعى بجده ، والسيف يقطع بحده • ونظر (رضي الله عنه) الى رجل طويل الثياب فقال : يا هذا أقصر من هذا! فانه أنقى وأتقى وأبقى •

وكان الحسن البصري (رحمه الله) يقول : ما اعطى الله (تعالى) احداً الدنيا الا اختياراً ، ولا زواها عنه الا اختباراً •

باب

فيما صدر عن سائر طبقات البلغاء :

قال بعض الحكماء : كأنّ ما لابد منه قد نزل وكأن ما نزل لم يزل •

ووصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال : يعمد الى زهرة الالفاظ فيجتنيها ، والى ثمرة المعاني فيجتبيها •

وذم بعض الأعراب قوماً فقال : ألسنة بالوعد عامرة ، وقلوب عن الوفاء غامرة •

وذكر بعضهم وطنه فقال : سقى الله رملة سقتني أحساؤها ، وضمتني أحشاؤها •

وسئل بعضهم عن الشيب فقال : لا الخضاب يخفيه ولا المقراض يحفيه •

وقال الخليل : ما كتب قر ، وما حفظ فرّ •

وقال رجل لبهلول : أتعرفني ، قال : نعم وأنسبك نسب الكمأة لا أصل ثابت ولا فرع نابت •

وكان الحسن بن سهل(٣) يقول : الشرف في السَرَف •

ورفع الى عبدالله بن طاهر في افساد بعض البيوتات فوقّع : ان أهل البيت اذا كثروا ففيهم الغُرَر والعُرَر •

وذكر عبدالصمد بن المعذل(٤) العافية فقال : أيّ وِطاء وأيّ غطاء وأي عطاء •

---

(٣) هو الحسن بن سهل وزير المأمون (المتوفى) سنة ٢٣٦هـ) ، انظر ترجمته فى « وفيات الاعيان ١/١٤١ ، « تاريخ بغداد » ٧/٣١٩ •

(٤) عبدالصمد بن المعذل، المتوفى سنة ٢٤٠هـ ، انظر ترجمته فى « الاغاني » ١٢/٥٤ ، معاهد التنصيص ١/٣٨١ ، الموشح للمرزباني ٣٤٦ •

ووصف الجاحظ الفروج فقال : يخرج كاسياً كاسباً • وذكر الحيوانات فقال : سبحان من جعل بعضها لك عادياً ، وبعضها عليك غاديا •

وسأل بعض فصحاء السؤال فقال : ارحموا ذا الجلد العريان ، والبطن الغرثان •

ووصف بعض البلغاء حاله في الرزاحة فقال : ليس في العصا سير ، ولا في العظم مخ ، ولا في البيض مح •

ووصف ابو العساكر(٥) كريماً فقال : يَعِدُ وعد من يخلف ، وينجز انجاز من يحلف •

وذم بعضهم بخيلاً فقال : غناه فقر ومطبخه قفر •

وذم آخر مغنياً فقال : اذا غنى عنى ، واذا أدى آذى •

ووصف آخر غلاماً فقال : غمرات طرفه تخبر عن ظرفه •

باب في الامثال وما يجري مجراها

من عيّر غيّر ، ومن حان مان • من أمِن سِربُه اُمِن شربه • من لزم القصد • استغنى عن الفصد • ليس من العدل سرعة العذل • المشاورة قبل المساوره • الرأي السديد أجدى من الأيد الشديد • ما النار للفتيلة بأحرق من التعادي للقبيلة • لا تُعِن على عيبك بسوء غيبك • اذا نزل القضا ضاق الفضا • ان في اصلاح مالك بقاء عزك ونقاء عرضك ، لا يغرق في النعيم غرقاً من لا ينصب في الكد عرقا • اذا ابتليت بالبنات فعليك بالنبات •

باب في أفعل من كذا

أحسن من أنوار الأشجار وأطيب من انفاس الأسحار • أحسن من اعتاب الدهر الحائف ومن الأمن عند الخائف • أسرع من الجبان الى مفرّه • أوقع من الماء عند ذي الغلة ومن الشفاء عند أخي العلة • أمضى من الخناجر في الحناجر ، اثقل من خرّاج بلا غلة وحمية بلا علة ، احنى من الشقيق الشفيق •

---

(٥) هو الامير عزالدين ،عماد الدولة ، شرف الملوك ابا العساكر سلطان بن مقلد بن منقذ الكناني ، انظر ترجمته في « تهذيب تاريخ ابن عساكر » ١٨٧/٦ ، الخرية للعماد الكاتب الاصفهاني (القسم العراقي) ١٥٧/٢ •

عمرو بن مسعدة[٦] : بعثت اليك بفرس يتصرف بالشباب مع هواه ، ويسير تحت الشيخ على رضاه ، لا يتعبه شوط ولا يعين عليه سوط •

سليمان بن وهب[٧] : لا يجتمع عنزان في عانة ولا ليثان في غابة •

ابو عبدالله الفارسي : نزجي الأيام ونكتسب الآثام •

شمس المعالي[٨] : اذا سمح الدهر بالحباء فابشر بالانقضاء ، واذا أعار فأحسبه قد أغار •

ابو بكر الخوارزمي[٩] : المحبة ثمن لكل علق وان غلا ، وسلم الى كل شيء وان علا •

علي بن القاشاني[١٠] : وقفت على دلائل النوى ، بعثت كامن الجوى من رحال ترمّ وجمال تُزَمّ •

عبدالعزيز بن يوسف[١١] : التقوى هي العدة الوافية والجنة الواقية •

أبو الحسين الايوازي : من فعل ما شاء لقي ما ساء •

أبو القاسم علي بن حاتم : الحمد لله مانح الاعلاق وفاتح الأغلاق •

أبو نصر ابن ابي زيد[١٢] : ضنك بهضني وفدحني وقد حنى ظهري •

---

(٦) هو عمرو بن مسعدة ابو الفضل الصولى (المتوفى سنة ٢١٧هـ) ، انظر ترجمته في « وفيات الاعيان » ١/٣٩٠ ، « تاريخ بغداد » ١٢/٢٠٣ •

(٧) هو سليمان بن وهب الحارثي (المتوفى سنة ٢٠٧٢هـ) ، انظر ترجمته فى « وفيات الاعيان » ١/٢١٦ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٧ ، سمط اللآلىء ٥٠٦ •

(٨) هو قابوس بن وشمكير انظر : اليتيمة ٤/٥٩ ، ابشر بوشك الانقضاء معجم الادباء ١٦/٢١٩ •

(٩) هو ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ، انظر اليتيمة ٤/١٩٤ ، وفيات الاعيان ٤/٣٣ ، بغية الوعاة ٥١ الوافي٣/١٩١ ، شذرات الذهب ٣/١٠٥•

(١٠) هو ابو القاسم بن القاسم القاشاني ، انظر اليتيمة ٢/٣٣٠ ، معجم الادباء ١٤/٩٩ •

(١١) هو ابو القاسم عبدالعزيز بن يوسف ، انظر اليتيمة ٢/٣١٣ •

(١٢) ورد ذكره في اخبار « بديع الزمان » « اليتيمة » ٤/٢٦٢ فقد وجه اليه « البديع » كتابا •

باب فيما أخرج منها لابن العميد(١٣)

من أسرّ داءه وستر ظمأه بعد عليه ان يُبلّ من علله ويَبْلّ من غلله(١٤) ، فقد شفيت بالعِزة التى سرقتها من الأيام غليلا بالأنس التى غالطت بها الدهر قلباً عليلا ، الأيام بأصحابها بعد استحصابها وتأتيها بعد تأنيها .

باب فيما أخرج منها للصاحب بن عباد (١٥)

خير البر ما صفا وضفا ، وشره ما تأخر وتكدر .

وجدت حراً يشبه قلب الصب ، ويذيب دماغ الضب .

الفاظ كما تنورت الاشجار ، ومعان كما تنفست الاسحار .

مصاب أذاب الدموع الجامدة ، وألهب الهموم الخامدة .

لئن فقدت من فلان أباً وعماً ، لقد أوفيت عليه أسفاً وغماً .

شوقي اليك يفض الفؤاد ، ويقض المهاد .

شوق قد استنفد جلدي ، وملك خلدي .

قد رميت بسهام اعراضه ، ونصبني جفاؤه أقرب أغراضه .

قد هجرني هجرة مرة ، وقطعني قطيعة فظيعة .

عتاب يهز الفوارع ، وتقريع يحكي القوارع .

الناس الى مشرع جودك فئام ، وحول ربعك قعود وقيام .

حضرة مولانا للفضائل مناخ ومجمع ، وللفواضل مصيف ومربع ، وللأفاضل مرعى ومرتع .

فلان ثاني العِطف ، نائي العَطف ، من شايعه حمد يومه وغده ، ورعى من العيش أرغده ، ومن نابذه كان في الأشقَين مكتوباً ، وللفم واليدين مكبوبا .

---

(١٣) هو ابو الفضل محمد بن الحسين ، انظر ترجمته في اليتيمة ٣/١٥٨ ، وفيات الاعيان ٤/١٨٩ .

(١٤) انظر اليتيمة ٣/١٧٠ .

(١٥) ابو القاسم اسماعيل بن عباد ، انظر ترجمته في اليتيمة ٣/١٧٠ ، معجم الادباء ٦/١٦٨ ، وفيات الاعيان ١/٢٠٦ .

علقت هذه الأحرف وقد عسكر النعاس بطرفي بين جفني وعيني ، وها أنا قد أعضيت قلمي وأغضيت •

أحمدناك على جداك في خلل أزلته ، وأود عدلته ، وثَلم سددته ، وجناح ضلال حصصته ، ورائش خبال عممته بالبكاء وخصصته ، فلا يستتر من العقل بسجف ، ولا يقول الا بسخف • وقد قابلتني شقائق تجارحت فسالت دماؤها ، وضعفت فبفي ذماؤها •

سعادته تدع الدروب صحاصح والبحور ضحاضح •

وجد الشيطان مترعا ، ولصائب سهمه منزعا •

فلان ضميره خبث ، ويمينه حنث •

وردت بحرك الغائض ، وفارقت احتشامي القابض •

أسدى في الاحسان وألحم ، وأسرج في الانعام وألجم •

حرارة الأكباد تبرد بالشراب لا بالسراب •

وهو بين جاه عريض ، وعيش غريض •

هو بين الاعتقال والتقييد ، وتحت ميسم السخط والتفنيد •

رفعت الفتن اجيادها ، وجمعت أجنادها •

هنّأة هذه العوارف هذه الغوارف فما أكرم أعرافها ، وأمدّ أعراقها •

سيرته عدل ، وعطاؤه فضل ، وعهده ختم ، ووعده حتم ، والعدل شامل ، والتمكين متكامل ، والوليّ مُدال ، والعدل مُذال •

جعل فلان يغير ويُبير ، ويثير من الفتن ما يثير •

فتنة ثائرة وبعدهـا نائرة •

قد أظهر مكنون شره ، وأبدى كامن سره •

ستنزل بهؤلاء الأغمار ، قاطعات الأعمار •

حضرته مقصد الرجال ، ومحط الرحال •

اولئك الكلاب الغاوية ، والذئاب العاوية •

تلك العصبة المصوبة بالسباب ، المغصوبة على الألباب •

زحف اليهم زحفاً ملأ قلوبهم رجفا •

ذلك معجز عمر النسور ، والى يوم النشور ،

أُسراب من الطير معوزة أن يكفين شبعا اذ كن لها شيعا •

نهض كالليث الخادر ، والشجاع الثائر ، والحسام الباتر •

أبناء الغايات ، وليوث الغابات •

تراءى الجمعان ، ودنا العنان من العنان ، وأفضى الخبر الى العيان •

فلان متاح هلكه ، مباح ملكه ، مضى حسيراً حاسراً مهيضا خاسراً •

نكصوا خائنين ، وانهزموا خائبين •

علمت الرعية أن العدل قد امتدت أبواعه ، والجو قد نفدت أنواعه •

الحمد لله المبين أيده ، المتين كيده ، جاعل العاقبة لحزبه ، ومنزل الدائرة بحربه ، الراصد لمقارفي معصيته بظل من الخذلان لا يرهق ، ويعسف ويزهق ، وينسف كما توعدها بنار الخلود ، وتبديل الجلود بعد الجلود •

باب فيما أخرج لابي الفتح البستي(١٦)

من زمّ جوارحه ، رم مصالحه •

من سعادة جدك ، وقوفك عند حدك •

أجهل الناس من كان على السلطان مدلا ، وللاخوان مذلا •

اذا بقى ما قاتك فلا تأس على ما فاتك •

رب مغبوط معبوط •

من حسن المعاشرة ترك المعاسرة •

الغيث لا يخلو من العيث •

الفنا فناء الناس •

يوشك ان يقصر من يغلو ويسفل من يعلو •

باب فيما أخرج لبديع الزمان (١٧)

الحبل لا يبرم الا بالفتل ، والثور لا يربى(١٨) الا للقتل •

---

(١٦) هو ابو الفتح علي بن محمد البستي ، انظر ترجمته « اليتيمة » ٣٠٥/٤ ، وفيات الاعيان ٥٨/٣ •

(١٧) هو بديع الزمان ابو الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٢٥٦/٤ ، وفيات الاعيان ١٠٩/١ ، معجم الادباء ليقاقوت ١٦١/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ١٥٠/٣ •

(١٨) كذا في « اليتيمة » ٢٩٠/٤ ، أما في « م » : يربى •

المرء من حيث يوجد لا من حيث يولد ، والانسان من حيث يثبت ، لا من حيث ينبت •

لعله أنشأ هذا الكتاب سكران فعدل به عادل السكر عن الشكر •

خط مجنون لا يدري الف أم نون ، وسطور فيها أم شطور •

مضى العيد ولا فضلات القدر ولا لفظات الذكر ، ولا صدقات الفطر ، ولا صدفات العطر •

ما زالت جفنة آل جفنة تدور على الضيف في الشتاء والصيف حتى عشرت حسان ، فارتهنت اللسان ، وتلك القصائد الحسان •

اُرب ساقك ، لا نزاع شاقك •

لعن الله فلاناً فما أراه الا أصاب في ذلك اليوم الهروي جسداً كله حسد •

سحاية تحدد من الغيوم جبالا وتمد من الأمطار حبالاً •

أندية قد منّ الله تعالى معها على السقوف بالوقوف ، وعلى البيوت بالثبوت •

باب فيما اخرج منها لأبي اسحاق الصابىء(١٩)

هو العين الباصرة واليد الناصرة ، والركن الوثيق ، والشقيق الشفيق ، ما أمس الحاجة الى مغوثته ، وطليعته من معونته •

هم بين قتيل مزمَّل ، وجريح مرمَّل ، كم فتنةٍ سنّوها ، وغارة شنّوها •

رأي مخض ، وتدبير محض •

أنابيب ناسبت رماح الخط في أجناسها ، وساكنت أسود الغيل في أخياسها •

وانحدر الى البصرة من أهل النصرة •

ضبط الثغور وسدها ، ورم الأمور وشدها •

تاب توبة قيد اليها بحزامة الاضطرار لا بحزامة الاختيار •

وصل كتابك فأطلع سروراً غارباً ورد انساً عازباً •

صارت الحضرة بفلان في الحرم الأمنع والظل الأمتع •

---

(١٩) هو ابراهيم بن هلال بن هرون الصابىء الحرالي ، انظر اليتيمة ٢/٢٤٢ ، وفيات الاعيان ١/٣٤ ، معجم الادباء ٢/٩٤ ، معاهد التنصيص للعباسي ٢/٦١ •

باب فيما أخرج من كتاب « المبهج » وهو صنعة مؤلف الكتاب

كلمة الله هي العالية ومشيئته هي الغالية ، سبحان من لا تغيره الشهور والسنة ، ولا تصفه الالسنة ، ولا يأخذه النوم والسِنة ، تعالى الله ما أحسن صنعته ، والطف صبغته ، لله في كل لمحة لطف خفي وصنع حفي ، لا بأس مع فضل الله ، ولا يأس مع روح الله ، خير الدعاء ما صدر عن صدْر نقي وضمير تقي •

اللهم انانسألك من النعمة احضرها ، ومن المعيشة أخضرها •

اللهم انا نسألك النعمة السابغة ، والمنحة السائغة •

ونعوذ بالله من اشواظ عقابه ، وأسواط عذابه •

نعوذ بالمنان الرحيم من الشيطان الرجيم •

لا تكونن صرورة الا عن ضرورة •

الملك من سيبه يُقني وسيفه يفني •

حضرة الملك اليها نعود وبها نعوذ •

الملك في ارباب السيوف لاربّات الشنوف •

اذا اعتدل السلطان فقد اعتدل الجانف وأقصر الحايف وأمن الخائف •

ينبغي أن يكون عطاء الملك غزيرا ، ولقاؤه عزيزاً •

الرئيس من يفلّ العُتاة ويفك العناة ، ويكون للأولياء كالغيث الغادي ، وعلى الأعداء كالليث العادي •

الصديق من يحالفك ، ولا يخالفك ، ليس حق الصديق بالجلل ، فيقضي في أمر على الخلل •

كن لأخيك ناصحا ، وعنه ناضحاً •

شر الاخوان من اذا حضر اثنى ومدح ، واذا غاب عاب وقدح ، وخيرهم من يتلقى أخاه باليمين ، ويحله محل العلق الثمين •

الكريم من ينيل المعتر ، ويقيل المعثر •

الكريم من تكثر هباته ، وتقل هناته •

همة اللئيم خامدة ، ويده جامدة •

من كانت علله مزاحة ، كانت نفسه مُراحة •

ما بقاء المال بين حوائج الانسان وجوائح الزمان •
البخل بالطعام من أخلاق الطغام •
خلف الوعد من خلق الوغد •
الشاكر يعرض للمزيد السائغ والنعيم السابغ •
من كان عليك عاتباً كان لك عائباً •
أحر بمن كان صابراً أن يكون الى هواه صائراً •
الصدق بالحر أحرى ، وفي طريق المروءة أجرى •
أحر بمن كان عاقلاً ان يكون عما لا يعنيه غافلاً •
حلية الأدب لا تخفى وحرمته لا تجفى •
الذنب قيد المذنب يوثقه ثم يوبقه •
من كان على ذنبه مصراً كان بنفسه مضراً •
من كثر اجترامه قرب اخترامه •
قلوب المؤمنين في سجون من شجون الهوى •
سلاف مونق ، مزاجه ذعاف موبق •
عليك بالتوبة قبل انتهاء النوبة •
الشباب للجهل مطية ، وللذنوب مظنة •
ما حال من جسمه عليل وفي قلبه غليل •
جلسة العيادة خلسة ، اقبال الدنيا كزيارة ضيف أو سحابة صيف •
صريع الدهر مسكين وللنوائب مستكين ، وطرفه مغضوض ، وابهامه معضوض •
شر الزمان ما يزجي ولا يرجي •
ما عيش من كان في الموت عريقاً ، وفي يم الهم غريقاً •
لم تزل الخطوب جائية ، وللأحداث جانية •
شر الأعمال ما كان عناؤه طويلاً ، وغناؤه قليلاً •
من اشتغل بمالا يعنيه فاته ما يغنيه •
بعض الناس كالغذاء النافع ، وبعضهم كالسم الناقع •
من ضاع لديه الذمار فعليه الدمار •

حرفة الأدب حرفة ، ربما تحيّر من تخيّر •

من تجمل تحمل •

رب عين اذا رنت زنت •

الكلام الفاصل كالحسام القاصل •

اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد •

البليغ من يتجنب الاغراب في الاعراب •

خير الكلام ما يؤنس مسمعه ويؤيس مصنعه •

أخلق بمن كان وجهه دميما ان [لا] يكون فعله ذميماً •

آنس القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في حلقها •

باب فيما اخرج من سائر الكلام

قال في كتاب « السياسة » : ينبغي للملك أن يرى رعاية الحرمات لاصحابها ، وايجاب الحقوق لأربابها دَيناً مقترضاً بل دِيناً مفترضاً •

وقال في وصف انسان نحيف الجسم ، ثقيل الروح : يا عجباً من جسم كالخيال ، وروح كالجبال •

وكتب في صباه رقعة نسختها عندي : « فديتك دهماء تهدر هدر الفنيق ، وتعطل روح المسك الفتيق ، وبنية لها طار عرفها وطاب عزفها ، وفالوذج يؤدي طعم العافية ، ويختم بحسن العاقبة فان ساعدتني اسعدتني •

وله من رسالة : وصل كتاب يسهّل الحزون ، ويسر المحزون ، ويحكي الدر المخزون •

وكتب الى بعض الرؤساء يوم نوروز : هذا اليوم في الأيام كسيدنا في الأنام •

وقال في وصف قصر : ••• يحكى السخاب في بحر السحاب •

وفي مثله : لبست له الشيعري العبور ثوبَ الغَيور •

وله من رقعة : بستان خضِر ، وماء خَصِر ، وتفاح نفّاح ، والأحباب والشراب في اصطحاب ، والأوتار والمزمار في اصطخاب •

وله من أخرى : انما أترك زيارته اجلالاً لا اخلالاً •

باب فيما أحاضر به من الشعر في الصنعة التي عليها
بناء القسم الاول من الكتاب

قال ابو العتاهية من مزدوجة :

ان بعض المحالفه	قد تجر المخالفه

وقال المأمون لرجل يسمى عبدالصمد كان يرفع صوته بين يديه في المناظرة : [من الرجز]

لا ترفعنْ صوتك يا عبدالصمد	ان الصواب في الأسَدّ لا الأشَدّ

وقال ابن الرومي : [من الرجز]

لا أسرق الشعر [20] وغيري قالهْ	يكفيني انتحالَه انتحالَهْ

وقال البحتري وفيه المام بالصنعة : [من الخفيف]

ما بعيني هذا الغزال الغرير	من فتون مستجلب من فتورِ

وقال ايضاً : [من الطويل]

ولم يكن المغتر بالله اذ سرى	ليعجز والمعتز بالله طالبهْ

وقال أيضاً : [من المنسرح]

غمائم هن فوق أرؤسنا	عمائم لم يزلن بالخرفِ

وقال [المنبىء] : [من الوافر]

أسائلها عن المتديّريها	فلا تدري ولا تذري دموعا

وقال ابو فراس بن حمدان : [من الكامل]

من بحر جودك أغترف	وبفضل علمك أعترفْ

وقال الصابىء : [من الطويل]

وحافت على الذئب النعاج بأرضه	وخافت من الوحش الليوث الخوادر

وقال ابو سعيد الرستمي [21] من قصيدة في دار الصاحب : [من الطويل]

كنائس ناطت بالنجوم كواهلاً	وغارت فالقت بالتخوم كواهلا

---

(٢٠) كذا في « م » أما في « اليتيمة » ١/٦٧ : شعرك ، وهي أربعة ابيات

(٢١) هو محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم ابو سعيد الرستمي ، انظر اليتيمة ٣/٣٠٤ .

ولبعضهم : [من المجتث]

عندي بقية جَدْيٍ — شويته ومضيره
فان أتيت فخير — وان أبيت فخيره

وقال ابن بابك يمدح (والمراد في البيت الثالث) : [من الطويل]

فتى لا تراه لابساً ظل نبوة — ولا راكباً الا ظهور العزائم
ولا ساحباً ذيلاً ولا باسطاً يداً — ولا قدماً الا على فم لاثم
اذا ما اشتكت وقع المناسم بلدة — تشكت اليه الأرض وقع المباسمِ

وقال ايضاً : [من الخفيف]

من اراكة العيش لانت[٢٣] — وخريف مرته ريح حريق

وقال الموسوي النقيب[٢٤] : [من السريع]

خط برأسي يققاً ابيضاً — كأنما حط[٢٥] به مُنْصُلا

الأصبهاني (والمراد في البيت الثاني) [من الطويل]

وقد كتبت أيدى المشيب مواعظاً — بخط على فوديَّ غير مثبج
لئن كنت في برد من العيش مبهج — لقد صرت في طمر من الشيب منهج

وقال ابو الفتح البستي : [من الهزج]

كلام لابى النصر[٢٦] — موفى واجب النَحْل[٢٧]
فما أدرى جنى النحل — أتاني ام جَنى النخْل

---

(٢٢) هو ابو القاسم عبدالصمد بن بابك ، انظر ترجمته في اليتيمة ٣/٣٧٧ ، وفيات الأعيان ٢/٣٦٨ ٠

(٢٣) صدر هذا البيت غير مستقيم ولم نهتد الى تحقيقه وضبطه فقد خلت القصيدة المثبتة في « اليتيمة » منه ٠

(٢٤) هو الشريف الرضي الشاعر المشهور ، وهو أشهر من أن نترجم له ٠

(٢٥) كذا في « م » في « اليتيمة » (٣/١٤٥) : خط ٠

(٢٦) هو ابو النصر العتبي محمد بن عبدالجبار ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٤/٣٩٧) ٠

(٢٧) انظر « اليتيمة » ٤/٣٢٠ ٠

وقال ايضاً (والمراد البيت الاول) : [من الكامل]

لا دَرّ درّ نوازل الاحداث نقلت احبتنا الى الأجداث
فغدت ملابسنا(٢٨) وهن مآتم وغدت مدائحنا وهن مراثي(٢٩)

وقال ايضاً : [من الطويل]

ويوم جلا عنا ظلام همومنا وضم لنا من أنسنا ما تزيلا
وما غض من اسعافنا بجميع ما أردناه الا أنه اذ حلا خلا

وكتب مؤلف الكتاب في صباه الى صديق له : [من الوافر]

كتبت اليك عن سكر السرور وكاسات تدور على بدور
وماء الورد يهطل عن سحاب البخور على السوالف والنحور
وقد قاد الغلام اليك طرفي فرأيك لاعدمتك في الحضور

واقترح عليه أن يجيز هذا البيت [من المنسرح]

سل النجوم التي اداعبها عن ليلة الهجر كيف أفنيها

فقال :

هن شهود على شهودي والدماء من مقلتيّ أجريها

وقال من قصيدة في بعض الوزراء (والمراد هو البيت الرابع) : [من الوافر]

نظرت فلم أجد لك من نظير ولم اسمع بمثلك من وزير
كريم الخيم مرموق السجايا شريف المنتمى عفّ الضمير
بديع اللفظ سحار المعاني فسيح الخطو في الأدب الغزير
على الأعداء كالقدر المبير وللأصحاب كالقمر المنير

وهذا آخر القسم الأول في المتشابه الذى يشبه المصحف :

ومن رديء ما يقع فيه ما يكون كله متشابهاً لا يتخلله غيره كقول بعض المتكلفين :

غرك عزك فصار قُصار ذلك ذلّك ، فاخش فاحش فعلك فعلّك بهذا تهدا ٠

وكقول الآخر : لَبَنا لَبِنا ، لبنا لبناً ٠

فهو من عمل عادي الشأن من طرز فحول البلغاء وأعيان الكتاب والشعراء ٠

---

(٢٨) كذا في « م » أما في اليتيمة : ما نسنا ٠
(٢٩) اليتيمة ٤/٣٣١ ٠

ومن القسم الثاني في المتشابه من التجنيس الصحيح

باب فيما يجري مجرى الامثـال من ذلك

قال معاذ بن جبل[٣٠] : الدَين يهدم الدِين •

وقال بعض البلغاء : من كان كله لك ، كان كله عليك •

وقال آخر : اعارة القدر تدفع سوء القَدَر •

اقال ابن هرون[٣١] : الحَر عطر الحُر[٣٢] •

وقال غيره : الصبر أمر من الصبر •

وقال ابن المعتز : لا يرى الجاهل الا مُفرِطاً أو مفرّطاً •

وقال غيره : من رفق رتق ، ومن خرق خرق •

وقال آخر : اذا زلّ عالِم زلّ عالَم •

وقال الخوارزمي : من كان قوى الحمية كان قوي الحميّة •

وقال غيره : ذكر المِنّة من ضعف المُنّة •

وقال ابو الفتح البستي : ان لم يكن مطمع في دَرْك دَرّك فأعفنا من شَرِّك شَرَك •

وقال الصاحب : الزمان حديد الظفر لئيم الظَفَر •

باب أفعل من كذا

أحسن من بُرد الشباب واطيب من برد الشراب •

أحسن من حمر النعم تحمل بيض النعم •

أحسن من النار والنور والنور •

أثقل من الخراج على الخرّاج •

أخف من درّة ، واخفى من ذرّة •

---

(٣٠) هو ابو عبدالرحمن معاذ بن جبل الخزرجي (المتوفى سنة ١٨ هـ) ، انظر ترجمته في « طبقات بن سعد » ٣/١٢٠ القسم الثاني ، الاصابة : ت ٨٠٣٩ ، اسد الغابة ٤/٣٨٦ •

(٣١) هو سهل بن هرون الكاتب البليغ (المتوفى سنة ٢١٥هـ) ، انظر ترجمته في « البيان والتبيين » ١/٣٠ ، « فوات الوفيات » ١/١٨١ ، « العقد الفريد » ٦/٢٠٠ ، امراء البيان لمحمد كرد علي ١/١٥٩ •

(٣٢) أما في « م » : الجر عطر الجر •

باب في الفاظ الرسائل وغيرها

هذا الفناء خضر المَراد فما بالي عسر المُراد •

هذه الضِياع بعرض الضياع •

فارقتني فأرقتني •

رزقني الله عطفك وثنى عِطفك •

مولاي يوليني العفو من عفوه فيولّيني صفحة صفحه •

لا ومودتك التي احفظها حفظ الايمان ، ولا اجعلها عرضة للأيمان •

أقبل الربيع براحة الجِنان وراحة الجنان •

وحَرّ يلفح حُر الوجه •

فلان به سَداد الأمور وسِداد الثغور •

كلامه غِذاء الرُوح ومادة الرَوح •

كلام عالي القِدح ممنع على القَدح •

قد يقود الاقدام حيث تزل الأَقدام •

أمر بتسوية الصفوف التي لا خلل بها ، وانتضاء السيوف التي لا خلل لها •

كتبت وسكرات المنية بي محدقة ، ولحظات الأجل اليّ محدّقة •

لم يدر ان العزيمة من مولانا تترك أمثالهم مُثُلا ، وتجعلهم لأهل الشقاء مثلا •

عاينوا هؤلاء المطالع فولوا الأدبار وتجللوا الادبار •

لو وجد في الأرض نفقاً لأولجه فيه شدة رَوعه ، أو في السماء مرتقى لاعرجه اليه رُوعه •

جذع على جذع ، وعظة بصر وسمع •

عادت امور الملك خير معاد ، وتمّقت كل حاسد ومُعاد •

أخبرني عن سَفرتك وما حصل بها في سُفرتك •

مصيبة لما ألمّت آلمت •

العلة اذا تجاوزت عن أعز الأنفُس والأنفَس فالأنفَس وجب تجاوز الصبر الى الحمد والشكر •

اسقط الله سهم الحوادث دون فِنائك ولا أذاق مرارة فَنائك •

فلان صغير القِدر قاصر القَدر •

باب في الشعر المناسب

قال الجماز : [من الهزج]

فـان زدت من الغيبــة م زدنـاك مــن العَيْبـه

وقال ابو سعيد الرستمي : [من الخفيف]

صاحِ مالى وللغراب اذا صـاح دهــاني المشــيب ليس النعيب

وقال بديع الزمان : [من الكامل]

يا عيد مالك كلمـا تعتـاد خفت الريـاح وجفت الأعـواد

وقال ابو فراس الحمداني : [من مخلع البسيط]

لطيرتي بالصــداع نالت فوق منال الصداع مني
وجدت فيه اتفاق سـوء صدَّعَني مثل صدِّ عَني

وقال اللحام(٣٣) : [من الرمل]

كنت من فرط ذكاء واشتعال كتلظي النـار في الجـزل اليبس
فتبلــدت ولا غـــرو اذا خف كيَس المرء مـع خفـة كيس

وقال ابن مالك [من المنسرح]

وليلـة نجمهـا بهـا كَلِـف صب وفي وجـه بدرهـا كَلَف

وقال ابو الفتح : [من البسيط]

وان بدا كلف في وجه مكرمة جلا بها كـلـف عن وجهها الكلفا

وقال ابن بابك [من الهزج]

يبيت ومالــه نهب ومسرح عرضـه نعم
فصوت لسانه نعم وصوت يمينــه نغم

وقال القزويني [من الوافر]

لـه عُرف وليس عليه عَرَف(٣٤) كبارقــة تــروق ولا تـريق

---

(٣٣) هو ابو الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني ، انظر اليتيميـــة : ١٠٢/٤ ٠

(٣٤) كذا في المخطوطة ولم نهتد الى ترجمة القزويني فيما بين ايدينا من مراجع التحقيق وفى الاصل المخطوط : ٠٠٠ وليس له عرف ٠

وقال محمد بن العباس بن الحسن الوزير[٣٥] : [من السريع]

طول بلا طَول ولا طائل   سيف كَهام وغَمام جَهام

وقال ابو الفياض سعيد بن أحمد الطبري[٣٦] : [من الكامل]

من لا يرى بربعه   والعز فينا لا يراه بذل التلاد تلادا
فمضى جواداً قبلنا   والجود أعلى كعبَ كعبٍ حين[٣٧] مات جوادا

وقال ابو الربيع[٣٨] : [من المجتث]

الشاش في الصيف جَنّه   ومن أذى الحر جُنّه
لكنما تعتريني   لدى بها الحر جِنه[٣٩]

وقال الصاحب : [من المجتث]

شادن مت قَبله   قد صار للحب قِبله
امنن عليّ بقبُله

وقال ابو الفتح البستي : [من البسيط]

ياسائلى ما الذي حصّلت عندهم   دع السؤال وقم فانظر الى حالي
ألا ترى ان حالى كيف قد حليت   الم ترحالي عند ترحالي[٤٠]

وقال ايضاً : [من المضارع]

وزارة الحضرة الكبيره   خطيئة بل هي الكبيره
فلا تَرِدْها ولا تُرِدها   فانها المحنة المبيره

---

(٣٥) هو ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن ، كان وزيرا للمكتفي والمقتدر ، انظر اليتيمة ٤/١٢٣ .

(٣٦) هو ابو الفياض سعد بن أحمد الطبري ، انظر اليتيمة ٤/٥٢ .

(٣٧) كذا ، وفي اليمتيمة : يوم .

(٣٨) هو ابو الربيع البلخي ، انظر اليتيمة ٤/٣٥٠ .

(٣٩) كذا في « م » ، أما في اليتيمة (٤/٣٥١) :

لكنه يعتريني   بهالدى البرد جنه

وهو الصحيح .

(٤٠) البيت غير كامل التفاعيل ، وفي « م » بياض في موضع ذلك .

الأمير ابو الفضل عبيدالله بن أحمد الميكالي[٤١] : [من الطويل]

لقد راعني بدر الدجى بصدوده ووكلّ أجفاني بَرعْي كواكبه
فيا جزعي مهلاً عساه يعودني ويا كبدي صبراً على ماكواك به

وله أيضاً : [من المجتث]

انكرت من أدمعي تترى سواكيها
سلي جفوني هل أبكي سواك بها

وله ايضاً : [من مجزوء الكامل]

يا من يبيت محبُّه منه بليلة أنقدِ
ان غبت عني سُمتنَني وشك الردى وكأن قدِ

وقال ايضاً : [من الوافر]

كتبت اليك استهدى جوابا فعللني بوعد في الجوابِ
الا ليت الجواب يكون خيراً فينفي ما أحاط من الجوى بي

وله ايضاً : [من مخلّع البسيط]

لنا صديق يجيد لقماً راحتنا في أذى قفاه
ما ذاق من كسبه ولكن اذى قفاه أذاق فاه

وله أيضاً : [من مجزوء الكامل]

يامن دهاه[٤٤] شَعره وكان غضاً أمردا
سيان فاجأ امردا في الخد شعر أم رَدَى

وله ايضاً : [من السريع]

لنا مغن سمج وجهه ابدع في القبح أبازيره
رام غناءً فأبى صوته ورام[٤٣] ضرباً فأبى زيره

---

(٤١) هو ابو الفضل عبدالله بن احمد الميكالي ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٤/٣٥٤ ، فوات الوفيات ٢/٥٢ ·

(٤٢) كذا في « اليتيمة » ٤/٣٧٧ ، أما في « م » : رباه ·

(٤٣) كذا في « اليتيمة » أما في « م » : رمى ·

وقال ابو حفص المطوّعي[٤٤] : [من الكامل]

لا تعرضنّ على الرواة قصيدة ... مالم تبالغ قبل في تهذيبها
فمتى عرضت الشعر غير مهذب ... عدوّه منك وساوساً تهذي بها

باب في غرر ودرر من النثر

وصف الشاعر رجلاً فقال : لبيد عنده بليد وعَبيد وأقرانه له عبيد •

وعاتب صديقاً له فقال : تضايق في حرف وتعبد المودة على حرف •

وقال في كتاب فتح : ما انتصف النهار الا وقد انتصف الله للحق من الباطل •

وقال في كتاب شفاعة : أنا آوي منك الى ظل مألوف ومعروف معروف •

وعاتب علي بن عبيدة صديقاً له من أهل القطيعة فقال :

يا عجبا اعاتبك على القطيعة وأنت من أهل القطيعة •

ومدح ابو الفتح البستي بعض الفضلاء فقال : قريحة غير قريحة ، وطبع غير طيِّع[٤٥] ، وخِيم غير وخيم •

ومدح بعض الكرام فقال : بابه غير مرتَج عن مرتجٍ •

ونقش على خاتم له : يقيني يقيني •

قال العتبي[٤٦] : للهم في وخز النفوس أثر السوس[٤٧] في خز السوس •

وقال الصاحب : دارنا خان يدخلها من وفى ومن خان •

وقال في وصف قصر : قصر أقرت له القصور بالقصور عنه •

باب في الشعر المناسب لهذا القسم

قال ابن الرومي : [من مجزوء الكامل]

هل حاكم عدل الحكومة ... م منصف لي من ظلومٍ[٤٨]
باتت بظاهرها وساوس ... من حليٍّ كالنجوم

---

(٤٤) هو ابو حفص عمر بن علي المطوعي ، انظر ترجمته في « اليتيمة »
(٤٥) ضبط النص من اليتيمة ٣٠٦/٤ •
(٤٦) العتبي : ابو النصر وقد تقدمت ترجمته •
(٤٧) كذا فى « م » أما فى اليتيمة ٣٩٧/٤ : النفوس •
(٤٨) المقطوعة غير موجودة في الديوان •

وبباطني منها وساوس	من هموم كالخصوم
كم بين وسواس الحلي	وبين وسواس الهموم

وقال ابن طباطبا(٤٩) : [من المديد]

قد قرأت الذي كتبت وما زال نجيي ومونسي وسميري
وتفاءلت بالظهور على الواشي فصارت اجابتي في الظهور

وقال السري(٥٠) في وصف مزيِّن : [من المتقارب]

له راحة سيرها راحة	تمر على الوجه مر النسيم
اذا لمع البرق في كفه	أفاض على الرأس ماء النعيم

وقال ابو بكر الخوارزمي : [من المنسرح]

ان ابا القاسم المزين قد	أصبح رأساً في حلقه الروسا
لو لم تقع شعرتي على فخذى	ما كان وقع الحديد محسوسا
مشارط اصبحت شرائطه	للبر موسى اخذن من موسى

قال ابو أحمد الكاتب(٥١) : [من مخلع البسيط]

قطعت من آمُلَ المفازه	قطعاً به آمل المفازه

قال ابو جعفر محمد بن العباس(٥٢) : [من الهزج]

فان سلَّمني الله	وبالصنع تولاني
وأوطاني أوطاني	واعطاني أعطاني

---

(٤٩) هو ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل ابن طباطبا الحسيني الرسي ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ١/٤٢٨ ٠

(٥٠) هو السري بن أحمد الكندي المعروف بالرفاء ، انظر ترجمته في : « اليتيمة » ٢/١١٧ ، وفيات الاعيان (رقم ٢٤٣) ، معجم الادباء ١١/١٨٢ ، معاهد التنصيص للعباسي ٣/٢٨٠ ٠

(٥١) هو ابو أحمد بن ابي بكر بن حامد الكاتب ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٤/٦٤ ٠

(٥٢) كذا في « اليتيمة » ٤/١٢٣ ، أما في « م » : ابو جعفر احمد بن العباس ٠

فاني لا أعيد[٥٣] العود م ما عــاد الجــديدان
الى الغربــة حتى م تغرب الشمس بشروان

قال الطاهر المصري في غلام يبيع الفراني : [من الخفيف]

قلت للقلب ما دهاك أبنْ لي قــال لي بائــع الفــراني فــراني
ناظــراه فيمــا جنــى ناظــراه أو دعــاني أمت بمــا أودعــاني

ولأبي الفتح : [من المتقارب]

اذا ملك لم يكن ذاهبــه فدعــه فدولتــه ذاهبــه

وله ايضاً : [من المتقارب]

وثقت بربي وفوضت أمري اليــه وحسبي بــه من معــين
فلا تبتئس لصروف الزمــان ودعني فــان يقيني يقيني

تم المتشـابه للثعالبي
رحمه الله تعالى وعفا عنه

---

(٥٣) كذا في « م » ، أما في « اليتيمة » : أجد .

مراجع البحث

(١) أسد الغابة ، لابن الاثير (الوهبية ١٢٨٦) ٠

(٢) الاصابة لابن حجر (ط السعادة سنة ١٣٢٣هـ) ٠

(٣) الاعجاز والايجاز للثعالبي (ط القاهرة ١٨٩٧ م) ٠

(٤) الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني (ط بولاق سنة ١٢٨٥هـ) ٠

(٥) أمراء البيان لمحمد كرد علي ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ ٠

(٦) بغية الوعاة للسيوطي (ط السعادة سنة ١٣٢٦هـ) ٠

(٧) البيان والتبيين للجاحظ (بتحقيق عبدالسلام هارون) ٠

(٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ط السعادة سنة ١٣٤٩هـ) ٠

(٩) خريدة القصر للعماد الاصبهاني (القسم العراقي) بتحقيق محمد بهجة الاثري ٠ (من منشورات المجمع العلمي العراقي) ٠

(١٠) دمية القصر للباخرزي (ط حلب سنة ١٣٤٩هـ) ٠

(١١) ديوان ابن الرومي (اختيار كامل كيلاني ٠ القاهرة) ٠

(١٢) ديوان البحتري (ط الجوائب) ٠

(١٣) ديوان الشريف الرضي (ط المطبعة الادبية بيروت سنة ١٣٠٩هـ) ٠

(١٤) سحر البلاغة للثعالبي (نشر احمد عبيد) دمشق ٠

(١٥) سمط اللآلي للبكري (نشر لجنة التأليف سنة ١٣٥٤هـ) ٠

(١٦) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ط القدسي سنة ١٣٥٠هـ) ٠

(١٧) طبقات ابن سعد ٠ (الطبعة الاوربية) ٠

(١٨) فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (تحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد) ٠

(١٩) معاهد التنصيص للعباسي (تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد) ٠

(٢٠) معجم الادباء لياقوت ط الرفاعي ٠

(٢١) مفتاح السعادة لطاشكوبري زاده (ط حيدر اباد سنة ١٣٢٩هـ) ٠

(٢٢) الموشح للمرزباني ط السلفية سنة ١٣٤٣هـ ٠

(٢٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (ط دار الكتب سنة ١٣٤٨هـ) ٠

(٢٤) الوافي للصفدي (نشر الجمعية الالمانية للمستشرقين) ٠

(٢٥) وفيات الاعيان لابن خلكان (بتحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد) ٠

(٢٦) يتيمة الدهر للثعالبي (بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد) ٠